

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٦٥-٩٦ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق السادس عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة - [00:00:53](#)

مجلسنا المبارك مع التفسير تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة بين ايدينا هي سورة الانعام وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية - [00:01:11](#)

الخامسة والخمسين واليوم نبدأ بالاية التي تليها السادسة والخمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ظلت اذا وما انا من المهتدين - [00:01:32](#)

ينبغي لكل قارئ اذا قرأ هذه الاية ان يتأملها وان يتفكر فيها وان يتدبرها كما امر الله سبحانه وتعالى. الله امرنا بالتدبر قال كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا آياته يعني يتفكروا في الايات ويتأمل فيها - [00:01:59](#)

ويعقلون هذه الايات هذه الاية فيها التصريح في بطلان عقائد المشركين على شتى انواعها مهما كانت في اي زمان وفي اي مكان لما يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:21](#)

ومحمد هو قدوة اتباعه وهم المؤمنون وكأن الامر موجه لمن الامر موجه للمؤمنين جميعا. وفي مقدمتهم سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم لما يقول قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين - [00:02:43](#)

قد تمسكوا بالعقائد الفاسدة الباطلة وايضا تمسكوا بالحجج العقلية الحجج الباطلة نبين لهم العقيدة الصحيحة والعقيدة الصحيحة لا يمكن ان ان تظهر وتبين الا بعد بيان بطلان ما سواها يعني اذا اذا هناك عقائد باطلة - [00:03:05](#)

ثم انت ما تناقشها ولا تبطلها وتأتي بعقيدتك الصحيحة هم لا يزالون يعتقدون هذه العقائد انت على عقيدتك ونحن على عقيدتنا لكن لما يأتي القرآن ويدحض ويبطل عقائدهم وشبهاتهم وحججهم - [00:03:35](#)

لا يبقى لها اي اثر ولا يقوم لها قائم هذا المقصود والله سبحانه وتعالى يعني يحسم الجدل معهم بالتبرأ ان يتبرأ المؤمنون من اتباع المشركين في عقائدهم مهما كانت مهما كانت - [00:03:54](#)

ولذلك ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ يقول قل لهؤلاء المشركين الذين يدعون مع الله الهة اخرى ويعبدون الاصنام ويتقربون ويقربون لها القرابين وغيرهم ممن يدعو الاموات والاولياء ويطوف حولهم ويقدم لهم قرابين - [00:04:16](#)

ويدعوهم ويسألهم يا فلان يا فلان المدد المدد كل هذا كل هؤلاء داخلين في حكم المشركين في حكم المشركين والله يقول لنبيه ولكل مسلم قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله - [00:04:37](#)

يدعونهم دعاء مسألة تسألونهم او دعاء عبادة بمعنى تخضعون لهم وتقربون لهم القرابين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله ثم من مما يدل على بطلان هذه العقيدة الفاسدة الباطلة - [00:04:56](#)

انها هي مجرد شهوات واهواء لم تكن عقيدة مبنية على دليل صحيح مجرد شهوات ولذلك قال قل لا اتبعوا اهوائكم لا اتبع اهوائكم.

انتم على على اهواء وشهوات لا اتبع اهوائكم - 00:05:14

يقول الشيخ هنا يقول اي لا اتبع اهوائكم لان اتباع الهوى هو من اعظم الضلال لما اي انسان يتبع هواه ويقدم هواه على رضا الله

وعلى عبادة الله هذا اشد الظلال - 00:05:34

قال الله سبحانه وتعالى افرايت من اتخذ الها هواه جعل الهوى الها له هوا يعني شهوتك انت ما تريد تجد بعض الناس لما يؤمر بالصلاة

يؤمر بالزكاة اخراجها يؤمر بالحج ان يؤدي فريضة الحج - 00:05:56

ينظر لهواه وشهواته متى ما تيسر قد هذا الشيء ما تيسر يعني تجده يقارن بين النوم ولا اقوم الى صلاة الفجر والله شهوتي تغلبي

هوائي يغلبي ان انا. الان اذا اذا متى ما قمت - 00:06:14

صليتها ويظن ان هذا الامر الامر يعني مقبول عند الله سبحانه وتعالى الصلاة لها توقيت ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.

اذا خرج وقتها بطلوع الشمس لن يقبلها الله منه - 00:06:33

الا بعذر الا بعذر. اما ان يترك التنبيهات ويترك الحرص على الصلاة ثم يقول والله انا نائم مايعذك الله الا اذا اتخذت الاسباب وغلبك

النوم بغير اختيارك فهذا امر اخر - 00:06:49

القضية قضية هوى اتباع هوى اتبع شهواته يأتي الى الزكاة والله ما في فقراء ما اعرف ناس ما ادري بعدين اطلع السنة هذي ما عندي

اه يعني التزامات كثيرة السنة القادمة ازكي - 00:07:07

ليس شهوتك انت الزكاة لها حد لها مقدار لها نصاب لها وقت لا لا يجوز تأخير لا يجوز تأخير عن وقتها الحج كذلك وسائل العبادات لا

ترجع الى شهوة الانسان ورغبته - 00:07:26

وانما ترجع الى عزمته وخضوعه ومسايعته في رضا الله سبحانه وتعالى مسايعته في رضا الله ولذلك قال قل لاتبع هواكم قد ضللت

اذا يقول اذا اتبعته هواءكم قال ضللت وما انا من المهتدين. يقول انا متى ما كنت على تباعا لشهواتي واتبعا لا شك ان اتباع الهوى

وتقديمه على شرع الله - 00:07:45

ظلال ظلال. واذا اتبعت الظلال لم اكن من المهتدين. لم اكن مهتدين فهذه الالهة مثل ما ذكرنا العقيدة الفاسدة مبنية على الهوى

والشهوات تشتهي ولذلك المشركون يعبدون يوم هذا ويوم مرة هذا ومرة هذا - 00:08:14

حتى بعضهم يعبد التمرة فاذا جاع اكها يعني شف العقل وصل بهم يعني السفاهة وصل بهم الى هذا الحد قال قال سبحانه

وتعالى قل اني على بينة من ربي - 00:08:35

يقول انا على بينة على نور وعلى هدى من الله وعندي ما يدل على ذلك وعندي كتاب الله بين يدي حجة قوية واضحة ثم عندكم شيء

انا على بينة من ربي وعلى يقين بصحة ما انا عليه - 00:08:53

وكذبتم انتم به ولم تقبلوه لم تقبلوا القرآن ولا هذه البينة ولا هذا الدليل قال ما عندي ما تستعجلون به لانهم كانوا يستعجلون كانوا

يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:09:09

حتى يقول قائلهم يدعو على نفسه يقول اللهم ان كان هذا يعني الذي مع محمد دعوة للاسلام والوحي والقرآن يقول اللهم ان كان هذا

هو الحق من عندك وامطر علينا حجارة من السماء - 00:09:25

او يأتيين بعذاب اليم. شف كيف استعجالهم للعذاب يقول الله عز وجل هنا يقول ما عندي ما تستعجلون به لو عندي ما تستعدون به

قضي الامر بيني وبينكم لكن ما عندي ما تستعجل به - 00:09:42

ان الحكم الا لله الحكم الذي يحكم بيني وبينكم ويفصل بيني وبينكم هو الله يقص الحق ان يقضي الحق يقص بيني وبينكم يفصله

ويقضي مثل ما تقص بالمقص يفصل بين هذا وهذا - 00:10:01

يقص الحق وهو خير الفاصلين. الذي يفصل بيني وبينكم. بالنهاية لا تستعجلون لا تستعجلون الامر لله عز وجل ثم يقول سبحانه

وتعالى شف كيف يلقي الله نبيه الحجة الداحضة التي ذات حظ - 00:10:18

شهواتهم واهوائهم الباطلة وعقائدهم الفاسدة قل لو اني ما لو قل لو ان عندي ما تستعجلون به وهو العذاب الذي انتم تقولونه

وقضي الامر بيني وبينكم. يقول لو الامر عندي انا - 00:10:39

لقضي الامر بهم لا انهيت القضية بيني وبينكم اما تؤمنوا او ينزل تنزل بكم العقوبة لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم والله اعلم بالظالمين يعني ان الله عالم اينما الظالم - 00:10:56

الله اعلم بالظالمين هذا كأنه يقول لهم من هو الظالم؟ انا ولا انت انتم ولا انا من هو اللي عليه ظلم من هو المعتدي؟ ومن هو الذي لا يقبل الحق - 00:11:13

ويخالف الحق والله اعلم والله اعلم بالظالمين ولما اخبر هنا لان الله اعلم بالظالمين وانه لا يخفى عليه من احوالهم شيء فيمهلهم الله ولا يهملهم وهو عليم باحوالهم يأتيك الاية التي بعدها - 00:11:26

التي يسميها علماء البلاغة القرآنية حسن التخلص حسن التخلص يعني الله عز وجل يريد ان يبين لهم سعة علمه وانه عالم بالاحوال كلها. وعليم بذات الصدور ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. اراد ان يوصل بهذا الحسن التخلص الى ان يصل الى ساعة علمه. لما قال والله اعلم الظالمين ماذا قال بعد - 00:11:49

حتى يبين لك سعة علم الله. قال وعنده مفاتيح الغيب وعنده مفاتيح الغيب شوف بعد شوف كيف القرآن يقيم الحجة عليهم ويناقشهم في العقيدة يقول شوف بعد مناقشتهم في العقيدتهم وابطال ما هم عليه - 00:12:14

وانها مبنية على شهوات واهواء يثبت لك الان من هو المستحق للعبادة من الذي يستحق العبادة؟ هل هذه الالهة المصنوعة من حجر او شجر او نحوه هل هذه الالهة او هذا ميت في قبره - 00:12:37

هل هذا يقارن بالله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه هل يقارن هذا بهذا هل يقارن لما ناقشهم في عقيدتهم وابطالها - 00:12:56

اثبت العقيدة الصحيحة وان الله هو المستحق المستحق للعبادة وانه هو القادر على انزال العقوبات للمشركين وان الله سبحانه وتعالى قد اتصف بالعلم الواسع العلم الواسع وعلمه احاط بكل شيء الدقيق والجليل - 00:13:11

والكبير والصغير والخفي والظاهر وما تحت الارض. وما تحت الثرى وما فوق وما في السماوات السبع وما بينهما لا يخفى عليه شيء من اعمال الخلق كلهم واسمع حتى تعرف عظمة عظمة القاهر سبحانه وتعالى - 00:13:34

وعظمة هذا الاله العظيم الذي ما قدروا الله حق قدره اسمع يقول وعنده اي عند الله سبحانه وتعالى. شوف ولم يأتيك الاسم الظاهر اللي ما قال عند الله او عند ربكم قال عنده - 00:13:56

قبلها والله اعلم بالظالمين احوال الضمير اليه سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب وتقديم الظرف عنده يدل على الاختصاص يعني عنده لا عند غيره هو الذي اختص ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية - 00:14:11

وقال مفاتيح الغيب الخمسة لا يعلمها الا الله لا يعلمها الا الله. ما هي مفاتيح الغيب الخمسة ذكرها الله في سورة لقمان في اخرها ان الله عنده علم الساعة. وينزل غيث - 00:14:32

ويعلوا ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. هذه مفاتيح الغيب الخمسة لا يعلمها. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد من - 00:14:49

من الخلق يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى علم الساعة هو الانتقال من هذه الدنيا الى الآخرة علم الساعة انتقال من هذه الدنيا وانتهاء الدنيا بمجيء الآخرة وينزل الغيث في حياة في حياة الناس. لا يعلم ذلك الا الله سبحانه - 00:15:04

وينزل الغيث ويعلو ما في الارحام لان فيه بقاء النسل بقاء النسل لو انقطع النسل وانتهى النسل ولو انقطع المسجد الغيث لمات الناس. شوف كيف مترتبة مفاتيح الغيب علم الساعة هو علم الآخرة انتقال من الدنيا للآخرة - 00:15:29

عندنا ينزلوا غيث وهو حياة الناس مفتاح مفتاح هذي مفاتيح مفتاح الحياة والارحام مفتاح الذرية وانتشارها في الارض قال ويعلوا ما في الارحام وما تدري ما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:15:51

هذا ماذا هذا مفتاح للمستقبل لا يعلم المستقبل الا الله. هذا مفتاح للمستقبل وما تدري نفس باي ارض تموت هذا انتقال من الدنيا الى

الآخرة من من قبضت روحه وخرج من هذه الدنيا انتهى امره. انتهى - 00:16:11

هذه مفاتيح الغيب ما معنى مفاتيح؟ انت الان اقرأ القرآن ومسلم وعربي تقرأ تقول وعنده مفاتيح الغيب ما هي عرفنا الان مفاتيح

الغيب خمسة لكن ما معنى كلمة مفاتيح المفاتيح - 00:16:35

المفاتيح جمع ومفتاح او مفتاح فان قلت جمع مفتاح بالفتح وهو خزائن خزائن الله مسائل علمية وغير علمية كلها داخله وان قلت

بالكسر فهي المفاتيح المفاتيح التي تفتح بها الخزائن عند الله - 00:16:54

عند الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله ما يفتح الله للناس من رحمة ولا مشرك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قال شف قال وعنده

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله - 00:17:17

لا يعلمها الا هو وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ثم بدأ يفصل في سعة علمه حتى تعرف دقة العلم وسعة علم الله قال ويعلم ما في

البر والبحر - 00:17:33

الفيافي والصحاري الصحاري والفيافي هذه الارض الواسعة والبيوت وداخل البيوت وتحت البيوت وفوق البيوت ما في البر يعلمه الله

سبحانه وتعالى وشف حتى يأتيك بالفعل المضارع ويعلم حتى نعرف لغة العرب - 00:17:49

ان الفعل المضارع يدل على الاستمرار ما قال لك علم الله وانتهى. لا علم ولا يزال يعلم ويتجدد علمه ويعلم ما في البر والبحر في

عالم البحار والمحيطات لا يخفى عليه - 00:18:10

ولذلك جاء في الحديث قال ان الله سبحانه وتعالى يسمع دبيب النمل ويرى النملة السوداء على صخرة سوداء على صخرة سوداء في

ظلمة الليل في ظلمة الليل لا يخفى عليه شيء - 00:18:30

نملة يمكن ان تمر من عندها ما تدري عنها يعلم ويعلم مستقرها ومستودعها سبحانه وتعالى قال وما تسقط من ورقة اي ورقة من

اوراق الشجر في البحار وفي الفيافي والصحاري والبيوت والمزارع اي ورقة تسقط يعلمها الله - 00:18:46

يعلمها الله لا تخفى عليه. يستحيل ان تسقط ورقة والله لا يعلمها قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. شف

كيف دقة العلم حبة صغيرة - 00:19:12

ولو كانت من حبة من خردل التي لو تأخذ مجموعة من حبوب الخردل تضعها في الميزان ما تحرك الميزان الذرات ما يتحرك حبوب

الذر قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. يعني حبة وفي ظلمات الارض داخل الارض - 00:19:28

ولا رطب اي شيء رطب ولا يابس متناقضات اي شيء رطب او يابس الا في كتاب مبين شف يعلمه الله وقد ايضا كتبه في الكتاب

المبين. وهو اللوح المحفوظ وهو اللوح المحفوظ - 00:19:50

لما يسمع احد مثل هذه الآية يعني وهو صاحب عقل هل عقله يجعله يترك عبادة الله ويتوجه ويعبد صنما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفذ

ولا يدفع عن نفسه شيء - 00:20:10

كيف يدفع ولا ينصره ولا وهو عدو له عدو الله اذا جاء يوم القيامة كيف عقلية هؤلاء الذين يتوجهون الى غير الله؟ ويدعون غير الله

ويذهبون الى اصحاب القبور ويدعونهم من دون الله وانت تسمع مثل هذا الكلام - 00:20:30

وانت تدعو الله في ظلمة الليل في بيتك في مكان لا يراك احد ولا يسمعك احد وهو الذي يستجيب دعائك ادعوني استجب لكم ولو

تكاثر عليه الاصوات والدعوات وانت ترى في اوقات الحج - 00:20:52

او غير الحج وايضا في الطواف اسمع هذي الاصوات ترتفع بالدعاء والله سبحانه وتعالى يسمع ويجيب ويجيب لمن يشاء ويسمع ولا

تختلف عليه الاصوات ولا تختل منه انه يعلم الجهر من القول - 00:21:13

ويعلم ما تكتمون سبحانه. لو كتمت علمه ولو جهرت علمه واختلاف مع اختلاف الاصوات وتفنن الحاجات وكل يدعو بحاجته والله

يسمع ويجيب ويستجيب لمن يشاء قال سبحانه وتعالى شف حتى تعرف سعة علم الله - 00:21:34

ايضا تأمل قدرة الله يعني العليم القدير العليم القدير اعبد صنما ليس بعليم ولا قدير قال الله عز وجل لما ذكر سعة العلم اعطاك بيان

قدرته قال وهو الذي يتوفاكم بالليل - 00:21:56

ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو الذي يتوفاكم. لما يقول الله سبحانه وهو وهو في احد يشارك معه - [00:22:18](#)

ما في احد. هو يعني خلاص هذا شيء مختص به لما يقول وهو الذي يعني هو وحده ما يستطيع احد ان يشارك في هذا الشيء ابدًا لا من الاولياء ولا من الاصنام ولا من الالهة المزعومة ولا شيء. هو المنفرد هو الذي يتوفاكم - [00:22:38](#)

ما معنى الوفاء هنا الوفاة هنا ما معناها؟ نقول الوفاة نوعين وفاة صغرى كبرى الوفاة الصغرى هي النوم هي النوع الموتة الصغرى هي النوم والموتة الكبرى هي خروج الروح من هذا الجسد - [00:22:59](#)

لما يقول الله وهو الذي يتوفاكم بالليل عرفنا انه النوع كيف عرفت من النوم؟ لان لو كان موت كان قال يتوفاكم بالليل والنهار لما يقول توفاكم بالليل وانت اذا اصبحت ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا - [00:23:21](#)

دل على انها الموتة الصغرى وهو الذي يتوفاكم بالليل. ما يمكن للانسان ان ينام ويخرج عن عالم الناس وينقلب على سريره وخلاص ويفقد كل شيء الاحاسيس التي حوله خلاص - [00:23:41](#)

من اليقظة الى عالم النوم الا بامر الله هو الذي يلقي على هذا النوع وهو الذي ولذلك الله اثار في سورة اخرى لان هذي اية من ايات الله. اية عظيمة ومن اياته منامكم - [00:23:59](#)

بالليل والنهار شف لما جاءت كلمة من ام قال بالليل والنهار لان كلمة النوم ما تحتل الليل والنهار ومن اياته منامكم بالليل والنهار اية عظيمة يقول وهو الذي يتوفاكم بالليل والنوم نعمة عظيمة من اجل نعم الله - [00:24:17](#)

لو تفقدها يوم يومين ثلاثة اربعة اسبوع وانت ما تنام ابدًا اذا فقدتها عرفت ان النوم نعمة. لكن ما دام انك تمارسها يوميا ما تشعر في هذه النعمة العظيمة لانك خلاص مع كثرة الامساس - [00:24:38](#)

ما يشعر الانسان لكن لو فقد او رأى غيره قد فقده واصابه الارق ومكث ايام الجنون خلاص ما يستطيع يعيش النوم نعمة عظيمة نعمة عظيمة جعلنا نومكم سباتا راحة راحة للجسد راحة للعقل ولذلك اذا استيقظ الانسان - [00:24:55](#)

رجعت له قوته العقلية والجسدية ويذهب عنه التعب والارهاق الذي اصابه بالنهار. فالنوم نعمة يقول والذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم وشوف وانا اكرر فعل المضارع ونحن اهل اللغة العربية. يفيد الاستمرار - [00:25:19](#)

يعني يتوفانا كل يوم كل يوم ويعلو ما جرحتم كل يوم ما جرحتم بالنهار جرحتم يعني كسبتم كل ما تكسبه من قول او فعل من خير او شر يعلمه الله - [00:25:41](#)

وهناك ملائكة تقيد ما يلفظ من قول كلامك مسجل عليك افعالك مسجلة عليك. اعمالك مسجلة. ان قضيتها في طاعة الله كانت لك خيرا وكانت خزائن لك وان قضيتها في غير ذلك كانت وبالا عليك. فانت الان في هذه الحياة بين هذا وهذا - [00:25:57](#)

بين هذا وهذا. اختر لنفسك ما شئت ويعلو ما جرحتم بالنهار شف ثم مما يدل على ان يتوفاكم بالليل هو النوم؟ قال ثم يبعثكم فيه فيه ماذا اي في النهار - [00:26:20](#)

يبعثكم فيه يعني اذا جاء النهار بعثكم الله من يعني ايقظكم من نومكم يبعثكم فيه طيب لماذا يبعثنا الله مرة ثانية؟ خلاص نمنا قال ليقضى اجل مسمى ما هو الاجل - [00:26:37](#)

هو رحيلك من الدنيا يقضى اجر مسمى يعني انتهى اجلك. انت لك اجر في هذه الدنيا تعيشها منذ ولادتك الى خروجك من هذه الدنيا. هذا مدة معينة اذا جاء الاجل - [00:26:54](#)

لا يستأخر الانسان ولا لحظة ولا يستطيع ان يتقدم ولا يتأخر. خلاص انت لك اجل ولك مدة معينة هنا ولك رزقك الذي قدره الله لك فاذا انتهى رزقك خلاص مرحلة الرحيل من هذه الدنيا - [00:27:10](#)

يقضى اجرا مسمع اي زمن حياتك ثم بعدها ماذا ثم اليه ثم مرجعكم ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون يعني ترجعون الى الله جميعا ايها الخلق واذا رجعتم وانتهت الدنيا - [00:27:28](#)

وجاء يوم القيامة انبئكم بما كنتم تعملون تعطى صحيفتك اخذ كتابه بيمينه او بشماله من وراء ظهره ويقرأ اقرأ كتابك اقرأ كتابك.

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انت تحاسب نفسك - 00:27:49

يقرأها الامي والعربي وغير العربي كل يقرأه كل يقرأ سيقراً كتابه ويحاسب نفسه حاسب نفسك اليه مرجعكم ثم يبينكم بما كنتم

تعملون بهاء اه حقيقة يعني هل الالهة هذي تستحق - 00:28:07

والله سبحانه هذه اعماله وهذه صفاته وهذه قدرته وهذا علمه ثم يأتون الى الهة لا تنفع ولا تضر يعني شيء شيء عجيب قال يعني

حتى هذه الايات التي بين ايدينا يذكر الشيخ السعدي يقول هذه من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى - 00:28:29

وسعة علمه التي التي المخلوقات كلها تخضع له والسموات والارض تخضع له وكل انسان ولو كان يملك الارض كلها. لو كان ملكا على

الارض كلها يخضع لله في نومه وفي يقظته - 00:28:52

يخضع كل المخلوقات والله واسع العلم من الناس وانا اسألك على هذه الارض من ينام ومن يستيقظ كلهم يعلمهم الله كلهم صغيرهم

وكبيرهم الطفل والكبير والمرأة والرجل وكل شيء؟ قال نعم كل شيء يعلمهم الله سبحانه وتعالى - 00:29:10

قال بعدها حتى يبين لك ان النوم كما يقولون يقولون النوم سلطانا جائر النوم يعني اذا جاءك ما تستطيع ان ترده ما تستطيع لو انت

تقود السيارة لو انت جالس امام - 00:29:31

خلاص اذا نزل النوم سلم سلم ما فيه ما لك اي خيار ليش لان هذا مظهر من مظاهر قدرة الله وقهره للعباد وان العباد مقهورون امام

قدرة الله سبحانه وتعالى ما لك قدرة امام الله - 00:29:46

اقرأ الاية التي بعدها انت تعرف كيف الايات يترتب بعضها على بعض؟ كيف يأتيك ترتيب الايات وتنسيق القرآن الكريم يقول بعدها

وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر الذي قهر كل المخلوقات - 00:30:06

من بني ادم او من الحيوان او من الجمادات كلها السماوات والارض وما فيها كلها مقهورة وهو قهرها سبحانه وتعالى بقوته وقدرته عز

وجل وهو فوق عباده مستو على عرشه - 00:30:24

من خلقه فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى ظاهر فوق عباده وفي هذه الاية اثبات العلو لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق علو

الذات علو القهر. علو القدر لله سبحانه وتعالى - 00:30:45

فوق عباده ولما يقهر الخلق كلهم حتى الملائكة وغيرها هو سبحانه وتعالى يرسل على الناس مخلوقين حفظة من الملائكة يرسل

عليكم حفظة يعني ملائكة تحفظكم الانسان الواحد كم لك معه - 00:31:02

كم تتصور معك من ملك الان معك ثمانية ثمانية ملائكة اربعة بالنهار واربعة بالليل. يتعاقبون فيكم يتعاقبون فيكم بالليل والنهار عند

صلاتي الفجر والعصر اذا جاء الفجر خلاص انتهى دور ملائكة الليل - 00:31:29

وجاءت ملائكة النهار نزلت ورقك الليل تصعد في اعمالك واذا جاء العصر انتهى دور ماذا؟ ملائكة النهار وصعدت وجاءت ملائكة الليل

تنوب منابها. اربعة اثنين يكتبون كتبه وان عليكم لكتابين. يكتبون يمين وشمال. حسنات السيئات - 00:31:51

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واثنين يحفظونه من امر الله يحفظونه من امر الله امام وخلف امام وخلف هؤلاء ملائكة قال

ويرسل عليكم حفظة حتى يقول هذه الحفظة - 00:32:17

التي يرسلها الله معك تبقى معك حياتك كلها. في نومك في معاشك في ذهابك في سفرك في اقامتك في كل مكان معك هذه الملائكة

الى متى؟ قال حتى حرف غاية الى حتى اذا جاء احدكم الموت خلاص - 00:32:37

انتهى دور الملائكة اذا جاء احدكم الموت توفته ملائكة اخرى ما هي الملائكة هذه ملائكة معهم ملك الموت وملائكة الموت اذا جاء

احدكم الموت تخلت عنه الملائكة الحفظة والكتبة وجاءت ملائكة - 00:32:55

قبض الارواح وينزل ملك الموت فيقبض هذه الروح اخرجي ايتها الروح الطيبة الى رضا او الى مرضات من الله او اخرجي ايتها

الروح الخبيثة الى سخط من الله فتتوفاه ملائكة - 00:33:17

طيب هنا سؤال قبل قليل كنا نقرأ الاية وهو الذي يتوفقكم يعني من الي توفانا الله وهنا ماذا يقول يقول اذا جاء احدكم الموت

ووفاه رسلنا الرسل تتوفى ولا الله عز وجل - 00:33:34

وفي اية ثالثة يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اصبح عندنا الان اشكال هل الله الذي يتوفى؟ ولا الرسل الملائكة ولا ملك الموت نقول الذي يتوفى في الحقيقة ويأمر وينهى بالوفاة هو الله سبحانه وتعالى - [00:33:52](#)

لان الملك ولا اي مخلوق يدري متى ستقبض روح فلان الذي يتوفاه في الحقيقة ويعلم متى ينتهي اجله هو الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الله قبض هذا الروح ارسل اليه - [00:34:15](#)

ملك الموت ويأتي ملك الموت ويقبض روحه ثم معه ملائكة اعوان ومعهم اكفان ان كان من اهل الخير والصلاح اكفان من الجنة وحانوت من الجنة فاذا خرجت روحه قبضتها الاعوان الملائكة - [00:34:31](#)

ورفعوا بها الى السماء وتفتح لها ابواب السماء ويرحب بها وان كان العكس ملائكة عذاب ومعهم اكفان من النار وحنوط من النار ثم يأخذون هذه الروح ويصعدون بها الى السماء - [00:34:54](#)

فاذا وصلوا الى السماء اغلقت فيها ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء ثم تعاد يعاد اليه تعادي تعاد الى الى اسفل سافلين قال حتى اذا جاء احدكم الموت توفت رسلنا وهم لا يفرطون لا يضيعون هذه الامانة - [00:35:11](#)

ثم بعد ذلك اذا انتهت الاجال ماذا ياتي قال ثم ردوا الى الله اي الخلق كلهم يرجعون الى الله يعني يبعثون من قبورهم ويأتوا ويرجعون الى الله يردون الى الله. الى الله مولاهم - [00:35:33](#)

يعني جميع الخلق يرجعون الى الله. وهو مولاهم الذي تولى امورهم. حتى الكفار الذي يتولى امورهم هو الله الولاية هنا ولاية عامة عندنا ولاية خاصة عندنا ولاية عامة الولاية العامة للخلق جميعا - [00:35:50](#)

لا يخرجون عن ولايته. كل الخلق حتى الكفار لا يخرجون عن ولايته وهناك لاية خاصة ولاية النصرة والتأييد والمعونة وهي ولاية المؤمنين. الله ولي الذين امنوا امنوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - [00:36:09](#)

لا هؤلاء الكفار لا هذه الالهة او ما يعبد من دون الله ليست على حق يردون الى مولاهم من هو؟ الحق قال لا له الحكم لا لغيره الالهة ما تحكم - [00:36:28](#)

وين الالهة يوم القيامة؟ وين المعبود؟ الذين يعبدون من دون الله يوم القيامة لا يصنعون شيئا ردوا الى الله قال هنا مولاهم الحق لا له الحكم وهو اسرع الحاسبين سبحانه وتعالى - [00:36:43](#)

الحكم لله لا لغيره. هو الذي يقضي بين عباده وهو اسرع الحاسدين اسرع الحاسبين حتى جاء في بعض الآثار ان الله يحاسب عباده في نصف النهار وقيل في مقدار صلاة - [00:36:59](#)

صلاة فريضة وقيل حتى وصل الامر الى ان قيل في مقدار حلبة شاة حلبة شاة مقدار يحاسب عباده كلهم سئل ابن عباس كيف احاسبه كلهم يحاسبهم في ساعة قال كما رزقهم - [00:37:16](#)

في لحظة يحاسبهم في لحظة قال بعده سبحانه وتعالى لما بين لك الان يعني هذا البيان الشافي لان المستحق للعبادة هو الله في سعة علمه وقدرته وقهره للعباد بعد ذلك يناقش - [00:37:34](#)

الله عز وجل ويوجه رسوله ان يناقش المشركين على اي شيء يناقشهم في ابطال عقائدهم يناقشهم في ابطال عقائدهم وايضا يناقشهم لانهم يعترفون بالله. هم يعترفون ولذلك شوف السؤال يقول الله لهم ماذا؟ قل من ينجيكم - [00:37:53](#)

من ظلمات البر والبحر. يقول قل اسألهم اسأل هؤلاء المشركين من ينجيكم من ظلمات البر والبحر التي اخبر الله قبل قليل انه يعلم الظلمات والبر والبحر. من ينجيكم اذا اذا هامت الظلمات عليكم في البر - [00:38:17](#)

بسبب السحب والامطار والرعود وشدة الظلام والليل وانتم اصبحتم لا تعرفوا قد قد تهتم في الطريق لا تعرفون اين تتوجهون من هذا الخوف والشدة والضياح من ينجيكم من ظلمات البر او البحر - [00:38:35](#)

اذا ركبتم الفلك وبدأت هذه الامواج تتلاطم بكم وعرفتم انه لن ينجيكم الا الله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تدعون الله تضرعا انكسارا بصوت او خفية يرفعون اصواتكم ترجون بالدعاء يا رب يا رب. لن ينجيننا الا انت - [00:38:55](#)

اين الالهة لماذا لا تدعون الاموات؟ يا فلان يا فلان تضرعا خفية وزيادة على ذلك ماذا تقسمون قسما. شف لان هذا قسم موطن القسم

يعني التقدير والله ما القائل المشركون - 00:39:20

يقولون ماذا؟ يقول والله لان انجانا ربنا من هذه لنكونن من الشاكرين لان جانا انجانا من هذه من هذا الكرب الشديد نشكر الله ولا نعبد غيره ولا نعبد غيره. اعتراف منهم بان الله هو الذي ينجيهم. وبان الله هو الذي يستحق ان يشكر - 00:39:41

قل الله قل لهم لما قال قل من ينجيكم ان تنتظر الجواب الله رد اجاب ما انتظر منه قال قل الله ينجيكم منها ليس منها فقط منها ومن كل كرب - 00:40:03

كل كرب يصيبكم في البر ولا في البحر ينجيكم منها ومن كل كرب ثم ماذا ثم انتم تشركون ثم انتم تشركون. كيف ينجيكم الله سبحانه وتعالى من هذه الشدة ثم تعودون وتعبدون الاصنام - 00:40:18

ثم انتم تشركون. هذه الاية مثل قوله سبحانه وتعالى فاذا ركبوا في الفلك اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم البرق اذا هم مشركون اذا هم يشركون - 00:40:37

هذه العقلية عند بعض بني ادم اذا اذا اشتد بك الكرب عرفت الله وبشدة تعرف الله وفي الرخاء تنسى حق الله عليك وتعبد هذه هذه الالهة هذه الالهة ولذلك شوف - 00:40:52

حتى يعني هذا الان اعتراف منهم بحقيقة الامر. هذا واقع. واقع انه اذا اصابه الكرب دعا الله واذا ذهب عنه رجع الى مرة كان لم يدعونا الى ضرر منه ثم تأتي الاية التي بعدها - 00:41:11

يقول الله فيها ماذا؟ قل هو القادر قل هو القادر يعني تهديد لهم اخر الاول يعني اعطاهم شي واقع يعترفون به الان يهددهم ان اصروا على كفرهم وعناد مشركهم يهددهم قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:41:29

قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. ما هو العذاب من فوقكم ريح او حجارة من السماء او حاصبا او نحو ذلك يبعث عليكم او مطر شديد يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:41:52

او من تحت ارجلكم يفرقكم او يخسى بكم الارض او يلبسكم شيئا يخلطكم فرقا كثيرة يعني لا لا تكونون فرقة واحدة متحدين لا مشتتين متناحرين كل يريد ان يستولي على الآخر - 00:42:07

فيلبسكم شيئا يعني يجعلكم متناحرين تتقاتلون قال ويذيق ويذيق بعضكم بأس بعض يعني يذيق بعضكم شدة بعض. يعني بعضهم يقتل بعضا يعني يقتل بعضه وينتقم بعضهم من بعض. قال انظر كيف نصرف الايات - 00:42:26

لعلهم يفقهون كيف نوضح الايات من من ينجيكم من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ثم يقول هو القادر ثم يقول كيف تصريف الايات بهذا الوضوح ولعلهم يفقهون يعرفون عظمة الله وقدره الله وحق الله عليهم انه ما خلقهم الا لعبادته - 00:42:49

هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فقال لما قال الله عز وجل قل من قل هو القادر على ان يبعث عليكم على ان يبعث عليكم - 00:43:12

عذابا من فوقكم من عذابا من فوقكم قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ اعوذ بجلال الله من هذا ان يصيبنا عذابا من فوقنا او اعوذ بقدرة الله - 00:43:30

ثم قال او من تحتي ارجلكم قال اعوذ بالله من ذلك وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الله عز وجل ان يبعث عليكم عذابا يقول - 00:43:44

يقول النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله الا يبعث علينا عذابا من فوقنا فاستجاب وسألت الله ان الا يبعث علينا عذابا من تحت ارجلنا فاستجاب وسألت الله الا يلبس امتي شيئا فرقا تتقاتل فلم يستجب - 00:43:59

ولذلك في الواقع تجد هذا الامر واقع المسلمين بعضهم مع بعض يقول الله سبحانه وتعالى وكذب به قومك يقول هذا القرآن وهذا البيان الشافي وهذا الحجج القوية كذب به قومك - 00:44:21

كذب به قومك وهو الحق كذبوا بهذا القرآن وهو الحق قل لهم لست عليكم بوكيل انا دوري انا مرسل فانا ابلاغكم رسالة ربي هذا اقصى ما اصل اليه ولست عليكم بوكيل لست موكلا عليكم - 00:44:45

بعذاب او غيره وانما علي البلاغ المبين لست عليكم ثم بين لهم لكل نبأ مستقر يعني كل خبر يخبر الله به لابد ان ان يكون له مستقر يقع فيه. لابد - [00:45:06](#)

تهديد لكل نبأ مستقر. وسوف تعلمون كلمة وسوف تعلمون ايضا هذا اسلوب اسلوب تخويف وتهديد فسوف تعلمون من الذي سينزل به العذاب قوله تعالى وكذب به قومك ذكر اهل التفسير - [00:45:23](#)

وهو المتبادر ان المراد بذلك القرآن كذبوه بالقرآن وبما جاءهم من هذه الاخبار وهناك من يرى ان المراد وكذب به اي التهديد الذي قال الله فيه قل هو القادر على ان يبعث عليكم - [00:45:45](#)

كذبوا به. قالوا وين اللي يبعث؟ ما جانا عذاب من فوقنا ولا من تحتنا به وقال الله سبحانه وتعالى هو الحق وسيأتيكم سوف تعلمون وسوف تعلمون واتاهم اتاهم العذاب اتاهم واصابهم العذاب - [00:46:02](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هنا واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انت ثم تقرأ هذه الاية الذي ينبغي لك ان تتأملها وتفهم - [00:46:20](#)

نفهم هذه الاية. الله قبلها ماذا يقول؟ هدهم بالعذاب. من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويجعلهم شيئا ثم قال سوف تعلمون ثم بعدها يقول واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا وش علاقتها - [00:46:44](#)

شلون؟ ايش الكلام؟ الكلام هذا يتحدث عن الذين يخوضون في ايات يعني يستهزئون ويسخرون في اياتنا لما تقرأ انت عشان تربط الايات وتفهمها فهما جيدا وتعرف ان القرآن متناسق ومرتب - [00:46:59](#)

يقول انه كذب به قومك ورفضوا هذا الكلام القرآن بل زيادة على رفضهم انهم لا يعرفون قدر القرآن وعظمته. بل وصل بهم الامر الى الاستهزاء بالقرآن والاعراض عنه وعدم قبوله - [00:47:14](#)

رد هذا التأكيد على ان هذا موقفهم الذي ينبغي ان يعرف عظمة القرآن مع الاسف انهم يخوضون ويستهزئون ويسخرون والخوض اصله ماذا الحديث بكل ما فيه بكل شيء ليس فيه فائدة - [00:47:32](#)

الخوض خوض الماء اصلا. الخوض خوض الماء والحديث الذي ليس فيه فائدة كخوض الماء. لا فائدة فيه اه هؤلاء يخوضون في ايات الله يعني يتحدثون بما لا فائدة وراءه استهزاء - [00:47:51](#)

وسخرية يسخرون ويستهزئون من شرع الله من كتاب الله من رسوله من المؤمنين من المؤمنين ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:48:09](#)

الله يثبت لنا هنا يبين لنا ان يوجه الخطاب للنبي ويخطاب لك لاي انسان. اي مؤمن. انت والثاني والثالث كل هذا يسمع الكلام مخاطب بذلك يقول اذا رأيت ايها المسلم والمؤمن - [00:48:30](#)

اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا يتحدثون بلا يتحدثون على وجه استهزاء والسخرية بالقرآن بايات بشرع الله بدينه برسوله باولياءه ببعض مظاهر الدين الحجاب كاللحية ونحو ذلك. اذا رأيت الذين يخوضون في ايات الله فاعرض عنهم - [00:48:47](#)

لا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره اذا حضروا في حديث غيره فانت بالخيار اما تجالس من يستهزئ او تستمع ولو عبر القنوات ولو عبر الشاشات لا تستهزئ واعرض عنهم حتى لا تستمع لهم. حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:49:12](#)

قال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. شف سماهم قوم سماهم قوما ظالمين ولا تقعد معهم. واذا انسك الشيطان انتبه تذكر وغادر هذا المكان في اية اخرى - [00:49:34](#)

تبين هذه الاية في سورة النساء وقد نزل عليكم كتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعد معهم حتى يخوضوا فيها حديث غيره. انكم اذا مثلهم - [00:49:53](#)

انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا القضية خطيرة خطيرة جدا قال فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ثم قال وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الذين يتقون الله ويخافونه - [00:50:09](#)

لن يحاسبهم الله على هؤلاء. لن يحاسبهم اذا استهزأوا غادروا مكانهم وتركهم وتركهم ولم يجلس معهم ما يلحقه اثم ما يأتيه اثم. ما

على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:50:28

الذين يتقون الله ليس عليهم من حساب هؤلاء المستهزئين شيء ولكن شف حتى ما مجرد انك وجدت هؤلاء يستهزؤون في مجلس تقوم وتخرج لا. قبل ان تخرج تنبه ننبههم على اي شيء - 00:50:43

يقول هذا حديثكم حديث لا يرى الله به هذا الحديث قد يؤدي الى الكفر والشرك وحبوط العمل لا ينبغي لكم ان تجلسوا هذا المجلس انصحهم ولذلك شف قال الله عز وجل ماذا؟ ولكن ذكرا - 00:51:00

لعلهم يتقون ذكرهم ليس مجرد ان يعني انت خروجك هذا بيان ودلالة على انهم انك غير راضي. صحيح ولكن ينبغي ان ان تترك هذا المكان هو ان تذكرهم بخطورة هذا الامر - 00:51:17

وانني لم اترك هذا المكان الا بسبب حديثكم هذا ولذلك الله قال ولكن ذكرى لعلهم يتقون لعلهم يتقون الله ويخافونه ويتركون ما هم فيه تجد بعض المجالس احيانا مجالس طيبة فيها خير - 00:51:35

ثم تدري جاء حديث عن كذا وكذا وكذا ثم انقلب المجلس الى استهزاء وسخرية بهذه الامور التي حذر القرآن من الاستهزاء بها من شرعه او دينه او من استجاب الله او بشرعه او برسوله او بدينه او باوليائه - 00:51:54

لا تدري فينتبه الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. كلمة تجده من اهل الخير والصالح محافظين على الصلاة. ثم يلقي هذه الكلمة - 00:52:11

ولا يبالي وهي من سخط الله ولا يدري الا وقد هوت به في نار جهنم سبعين خريفا اللسان لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما اوصاه قال عليك بهذا احفظ لسانك - 00:52:29

نحن مؤخذون بما نتكلم قال وهل يكب الناس على مناخرهم او على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم انسان يحفظ لسانه لا يقول الا خيرا الله اعطاك في السمع اذنين - 00:52:46

واعطاك الكلام مثال واحد حتى يكون سمعك اكثر من من كلام عينيك تنتين تنظر اكثر مما تتكلم فالكلام لا ينبغي الا ان يكون في الخير في ذكر الله وفي طاعته في النصح في - 00:53:04

ما يكون فيه سلامة سلم نفسك قبل ان يحاسب على هذا اللسان طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل الايات باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:20

وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:53:35